مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 02 العدد 08 بتاريخ 2021/09/15م

ISSN:2708-4663 **DNNLD :2020-3/1128**

فترة حكم الأمير فاسيلي الثاني(1425-1462)

أ .م. د . فارس فرنك نصوري

الباحثة دينا محمد جاسم

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم التاريخ

تاريخ الارسال : 2021/08/03 م تاريخ القبول: 2021/08/12م

الملخص باللغة العربية

حدد عهد الأمير الكبير فاسيلي فاسيليفيتش الثاني بثلاثة عوامل رئيسية، الصراع الداخلي الطويل الأمد من اجل المحافظة على سلطته حيث استمرت الحرب الأهلية من عام 1425 إلى عام 1453 ، وخلال هذا الوقت انتقل عرش موسكو من يد إلى يد عدة مرات ، العلاقات مع المغول، وعلاقاته مع ليتوانيا الكبرى، ويمكن تسمية وقت حكمه بفترة إضعاف روسيا.

الكلمات المفتاحية: فاسيلي فاسيليفيتش، المغول، ليتوانيا، الأمير يوري، موسكو.

The reign of Prince Vasily II (1425-1462)

Supervisor Assistant Prof Dr . Fares Frank Nassori
University of Basrah College of Education for Human Sciences-
Department of History
And the researcher. Dina Mohammed Jassim

Abstract:

The reign of Grand Prince Vasily Vasilievich II was determined by three main factors, the long-running internal struggle to maintain his power, as the civil war lasted from 1425 to 1453, during which time the Moscow throne passed from hand to hand several times, relations with the Mongols, and his relations with Great Lithuania, and the time of his rule can be called the period of weakening of Russia.

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

اولاً: الصراع الداخلي

اعتلى فاسيلي الثاني عرش موسكوМосква [1]، وهو صبي صغير لم يتجاوز عمره العشر سنوات[2]، وكان والده فاسيلي الأول قد خالف تقاليد عائلة آل روريك АльРюрик [3]، في التوريث والتي تنص على خلافة الأخ الصغير للأخ الكبير دون اولاده، الأمر الذي ادى حدوث خلاف وحروب أستمرت ربع قرن بين العم يوري ديمتريفيتش [4]، الأخ الاصغر لفاسيلي الأول وابن الأخ فاسيلي الثاني[5].

وبسبب صغر سنه فقد أصبحت والدته وصية عليه برعاية والدها فيتوفيت [6]، أمير ليتوانيا، أضافة الى وقوف رئيس الكنيسة الاسقف[7]، فوتيوس Фотий [8]، جانبها الذي ارسل رسول الى الأمير يوري من اجل اداء قسم الولاء للأميرالجديد فاسيلي الثاني[9].

الا ان الأمير يوري أعلن حقه في العرش بالاعتماد على وصية والده ديمتري دونسكوي التي تنص على توليه الحكم من بعد أخيه فاسيلي الأول، ألا أن الوضع في نهاية عهد الأمير فاسيلي الأول كان مختلفاً، حيث كان لدى الأمير أبن صغير مما جعله ينقض وصية والده ديمتري دونسكوي، لذلك قرر الأمير يوري الذهاب الى موسكو من اجل المطالبة بالعرش الا انه غير رأيه لما رأى في الدعوة من خطر على نفسه فقرر الذهاب الى غاليتش Галлич [10]، من أجل جمع قواته والذهاب الى موسكو للمطالبة بالعرش[11].

الا انه تراجع نظراً لقوة موسكو أضافة الى الدعم الذي تتلقاه من ليتوانيا، فقبل باقتراح الاسقف فوتيوس على عقد هدنة مع الأمير فاسيلي الثاني، حيث احتاج الامير يوري لهذه الهدنة من أجل جمع قواته وعقد مفاوضات مع المغول[12]، وتم الهدنة التي كانت بمثابة سلام وتهدئه حيث وعد الأمير يوري بعدم اثارة اية مشاكل تحت حكم فاسيلي الثاني[13].

وفي عام 1428 نشأت تعقيدات جديدة حيث توفي الامير بيتر ديمتريفيتش (1385 - 1428)ПетрДмитриевич [14]، في الثالث عشر من شباط عام 1428م في ديمتروف [15]، وحدث خلاف بين الأمير فاسيلي الثاني والأمير يوري بسبب قيام فاسيلي الثاني بضم ارث بيتر الى ممتلكاته، لكن الأمير يوري ادعى حقه في ذلك ايضاً الا ان الاطراف تمكنوا من التوصل الى اتفاق في الحادي عشر من

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

شهراذار عام 1428حيث نص الاتفاق على ان الامراء يجب ان يتقاسموا الميراث وفقاً لارادة ديمتري دونسكوي[16].

وفي عام 1431 بدأت مرحلة جديدة من النضال على طاولة موسكو. ففي السابع والعشرين من شهر تشرين الاول عام 1430 توفي الامير الليتواني فيتوفيت جد الأمير فاسيلي الثاني عن عمرناهز ثمانين عاماً، الذي كان له دور في حماية فاسيلي والوقوف الى جانبه، وفي الثاني من شهر تموز عام 1431توفي اسقف موسكو فوتيوس. كان لوفاة كلاً من فيتوفيت وفوتيوس أثراً في تغير مجرى الأحداث فيما بعد لما لهم من مركز قوة، لتبدأ حرب مفتوحة ستستمر بشكل متقطع لأكثر من عشرين عامًا. في البداية ، حاول كلاً من الأمير يوري وفاسيلي الثاني العثور على دعم خارجي [17].

ففي خريف عام 1431 بدأت جولة جديدة من الكفاح من أجل حكم إمارة موسكو، حيث كان من المقرر تقرير مصيرها عن طريق محكمة الخان أولو محمد(1405-1445) Оулу Мухаммад[18]، وفي الخامس عشر من شهرآب غادر فاسيلي الثاني وتبعه في الرابع عشر من ايلول الأمير يوري الى دولة الاورطة الذهبية حاملين معهم العديد من الهدايا. وقد تم عقد الاجتماع في مقر أولو محمد حول مصيرعرش إمارة موسكو. وتم التوصل الى حل وسط حيث احتفظ فاسيلي الثاني بالحكم على إمارة موسكو، أما الأمير يوري فقد أعطيت له إمارة ديمتروف، مع التزام فاسيلي الثاني بدفع الجزية الى المغول[19] .

وفي يوم التاسع والعشرين من حزيران عام 1432م تم اطلاق سراح فاسيلي الثاني والأمير يوري بعد احتاجزهم لمدة عام لدى الخان أولو محمد، حيث ذهب الأمير فاسيلي الثاني الى موسكو والأمير يوري الى ديمتروف الا ان الصراع على العرش لم يتوقف[20]، حيث قام الأمير فاسيلي بعد ذلك بالاستيلاء على ديمتروف وطرد الامير يوري منها، متجاوزاً على امر الخان. ولم يقبل الامير يوري وبدأ الصراع على موسكو وكان الامير يوري بحاجة الى ذريعة لبدء الصراع[21].

بدأ الصراع المفتوح بفضيحة، ففي الثامن من شباط عام 1433 أقيم حفل زفاف الأمير فاسيلي الثاني من الاميرة ماريا ياروسلافنا Мария Ярославна، حيث تمت دعوة الأقارب بشكل طبيعي لحضور الحفل، بما في ذلك أبناء العم حيث حضر كلاً من الأمير فاسيلي كوسوي Василий Косой

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

والأمير ديمتري شيمياكا Дмитрий Шемяка، اولاد الاميري يوري، فقد جاء كوسوي وهو يرتدي حزام ذهبي[22]، يعود ملكيتة الى الأمير الكبير ديمتري دونسكوي الأمر الذي دفع بالأميرة صوفيا الى أنتزاعه منه امام الحضور فتسببت بأهانته ومغادرته الحفل مع اخوته، فكان سبب مضاف الى الاسباب الاخرى للصدام مع فاسيلي الثاني. فقام الأمير يوري بتجميع قواته من أجل شن حملة عسكرية ضد إمارة موسكو التي بدأت في ربيع عام 1433 دون أن يكون لأمير موسكو فاسيلي الثاني علم بها والتي ادركها من الرسالة التي أرسلها حاكم مدينة روستوف Ростов[23]، ولعدم وجود الوقت لجمع الجيش قرر فاسيلي الثاني محاولة انهاء الامر في سلام، حيث بعث سفرائه الى الأمير يوري وتم عقد أجتماع مع ممثلي الأمير يوري لكنه لم يؤدي الى اي شيء وعادوا الى الأمير الكبير، فقام بجمع كل شخص قادرعلى حمل السلاح والقتال حيث التقى فاسيلي الثاني بالأمير يوري في الخامس والعشرين من نيسان عام 1433 في معركة حاسمة على نهر كليازما Клязьма [24]، حيث خسر فيها فاسيلي الثاني[25].فهرب مع والدته وزوجتة الى تفير Твер[26]، ثم شقوا طريقهم الى كوستروما، حيث توقع فاسيلي الثاني ان يجد الدعم ضد الأمير يوري [27].

دخل الأمير يوري بعد فوزه بالمعركة الى موسكو واقام علاقات جيدة مع التجار ثم قام لاحقاً بارسال اولاد فاسيلي الثاني الى كوستروما، وقد نصح البويار سيميون موروزوف Семен Морозов [28]، الأمير بمنح فاسيلي الثاني كولومنا Коломна[29]، التي منحها ديمتري دونسكوي الى فاسيلي الاول كميراث، مقابل اداء قسم الولاء من قبل فاسيلي الثاني للأمير يوري، وفي كاتدرائية كوستروما اقسم فاسيلي الثاني بالولاء، وبمجرد وصول فاسيلي الثاني الى كولومنا تخلى الكثير من الناس عن الأمير يوري وذهبوا الى كولومنا، وغادر نبلاء موسكو الى كولومنا الذين لم يكونوا يرغبون في خدمة الاميري يوري، كما شعروا بالانزعاج من موروزوف، نظر ابناء الامير يوري الى حقيقة انه لم يبقى احد مع والدهم ولا معهم مما اثار غضبهم وقاموا بقتل موروزوف وغادروا موسكو خوفاً من والدهم، حيث بقي الامير يوري في عزلة تامة في قصر الكرملين مما دفع بالأمير الى مغادرة موسكو وعقد تحالف مع فاسيلي الثاني، وذهب بنفسة الى زفينجورود Звенгород [30]،[31].

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

يذكر احد المؤرخين ان الامير يوري ارتكب خطأ فادح حين صنع السلام مع فاسيلي الثاني ومنحه كولومنا [32]، عند عودة فاسيلي الى العاصمة عقد اتفاقية مع الامير يوري بين الخامس والعشرين من نيسان والثامن والعشرين من ايلول عام 1433 ووفقاً للاتفاقية اعترف الأمير يوري بأحقية فاسيلي الثاني في الحكم ووعده بمساعدته وعدم مساعدة أولاده ، كما تعهد فاسيلي الثاني بالمقابل بدفع ديون الأمير يوري[33].

تحول اولاد الأمير يوري الى اعداء لكل من والدهم والأمير فاسيلي الثاني، ان الانقسام الذي حصل في العائلة كان مفيداً لسكان موسكو، حيث قرروا الاستفادة وضربهم واحد تلو الاخر[34]. قام فاسيلي الثاني بتجميع جيشه وارسله الى كوستروما لضرب فاسيلي كوسوي وديمتري شيمياكا، وتم تكليف حاكم موسكو باتريكيفيتش زوج اخت فاسيلي الثاني نجل الامير الليتواني باتريك ناريمونتوفيتش لقيادة الحملة لم يتمكن الأمير يوري من الوقوف دون مساعدة اولاده حيث قام بأرسال مفرزة لمساعدتهم على هزم جيش موسكو وفي الثامن عشر من ايلول عام 1433م تم هزيمة جيش موسكو والقبض على الحاكم نفسه [35].

إن وصول الشائعات الى موسكو بهزيمة الجيش من قبل الأمير يوري الذي ساعد ابنائه سراً، قرر فاسيلي الانتقام وقام بتجميع الجيش وقاد حملة ضد غاليتش التي بدأت في شتاء عام 1433، حيث قام بنهبها وحرقها كما تعرضت جميع الاراضي التابعة للأمير يوري الى دمار رهيب، اعقب ذلك حملة انتقامية قام بها الأمير يوري حيث جمع تحت رايته أولاده ودعا حلفائه لمساعدته وفي ربيع عام 1434 انتقل الأمير يوري مع قواته الى موسكو، وفي العشرين من اذارعام 1434 اجتمع الخصوم في قرية نيالكولا في ارض روستوف، وكان النصر من حليف الأمير يوري، حيث هرب فاسيلي الثاني وحليفه إيفان موشيسكي Иван Мошинский من ساحة المعركة الى نوفغورود وهرع الفائزون الى موسكو [36] .

وقام الامير يوري بأرسال الاميرات زوجة ووالدة فاسيلي الثاني الى زفينجورد ، وبعد ذلك صعد رسمياً على العرش، وتمكن الأمير يوري في الوقت القصير الذي قضاه على العرش من تأمين العلاقات مع الأمراء الاخرين لاراضي موسكو وابرم عقد مع أمير ريازانРязань [37]، كما اصدر عملات معدنية بأسمه عليها

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

صورة القديس جورج Святой Георгий[38]، وفي الخامس من حزيران عام1434م توفي الامير يوري عن عمر ناهز التاسعة والخمسين عاماً [39] .

بعد موت الأمير يوري اتضح ان فاسيلي الثاني هو الابرز في السلالة بين احفاد إيفان كاليتا، الا ان كوسوي أعلن نفسه ألامير على موسكو رفض الاخوة الاعتراف بالاخ الاكبر بأعتباره سيدهم والأمير الاكبر، لذا بقوا مخلصين للمبادئ التي اعلنها والدهم فقاموا بكل أحترام وسلام بتقديم عرش موسكو لفاسيلي الثاني[40] .

هرب كوسوي من موسكو الذي حكم لمدة شهر واحد للبحث عن حلفاء لمحاربة موسكو ، حيث انطلق من كوستروما الى موسكو لقد اتبع خطى والده، وفي السادس من كانون الثاني عام1435م حدثت معركة دموية على نهر كوتوروسل Котуросль [41]،

حيث هزمت فيها قوات كوسوي من قبل قوات الأمير الكبير فاسيلي الثاني وتمكن كوسوي من الهرب الى تفير[42]. حيث قام أمير تفير بأيواء ومساعدة كوسوي، فقاموا بمهاجمة فولوغدا والاستيلاء عليها كما قام بالسيطرة على كوستروما، وكانوا يستعدون لحملة جديدة على موسكو اقترب الأمير فاسيلي الثاني مع جيشه من كوستروما، ودعا كوسوي الى السلام، حيث طلب كوسوي مقابل السلام الاعتراف بحقوقه في الميراث وفق لارادة الأمير يوري اضافة الى اعطاءه ديمتروف، الا ان كوسوي لم يلتزم بالسلام حيث هاجم مدينة أوستيوغ Устюг [43]، في اوائل كانون الثاني عام1436م وقام بمذبحة شديدة في المدينة، اثار التمرد الجديد كوسوي قلقاً لدى أمير موسكو ، جمع الأمير الكبير فاسيلي الثاني تحت رايته جميع احفاد إيفان دونسكوي، وكانت موسكو تخشى خيانة شقيقه الأمير ديمتري شيمياكا، حيث كان ديمتري شيمياكا في غاليتش وجاء الى موسكو في شتاء عام 1435 لدعوة الأمير فاسيلي الثاني لحضور حفل زفافه، حيث أمر فاسيلي الثاني بالقاء القبض عليه ووضعه في السجن في كولومنا[44].

وفي الرابع عشر من شهر ايار عام1436 وقعت معركة بين فاسيلي الثاني وكوسوي بالقرب من روستوف وتم خلالها سحق جيش كوسوي والقاء القبض عليه وسجنه وبعد اسبوع من المعركة اعمي كوسوي بأمر من الأمير الكبير فاسيلي الثاني، كما قام بضم ممتلكاته الى ميراثه، وتم اطلاق سراح أخيه ديمتري شماكا

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

من الحجز في الثالث عشر من حزيران عام 1436، بعد ان قام الأمير فاسيلي الثاني بحجزه في شتاء 1435، فقام ديمتري بتقبيل الصليب كدليل على اخلاصه لفاسيلي الثاني [45] . توفي كوسوي عام 1448 [46] .

وفي صيف عام1441 شن فاسيلي الثاني حملة على أوغليش Углич [47]، من اجل اعادة ديمتري شيمياكا الى طاعتة بعد ان تمرد عليه عام 1439وعدم أرساله القوات لمساعدة فاسيلي الثاني لصد هجوم المغول، كانت الحملة مفاجأه لشيمياكا حيث هرب الى بيتزكي فيرخ Бежецкий Верх[48]، التي كانت ملك اخية ديمتري الاحمر الذي توفي عام 1440، وفي الحادي والثلاثين من اب عام 1441تم عقد اتفاقية بين ديمتري شيمياكا وفاسيلي الثاني، اعترف بموجبها شيمياكا بنقل ممتلكات اخية كوسوي الى فاسيلي الثاني، كما تضمنت الاتفاقية منع شيمياكا من اقامة علاقات مستقلة مع المغول[49] .

بعد ان تم أسر الأمير فاسيلي الثاني في معركة سوزدال عام 1445[50]، من قبل المغول وقطع اخباره، انتقلت السلطة الى ديمتري شيمياكا وجاء الى موسكو وقام بأعادة تنظيم دفاعاتها وبعد اطلاق سراح فاسيلي الثاني من قبل المغول مقابل فديه هرب شيمياكا الى أوغليش، وقام بجمع قواته وتشكيل حلف مع أمير تفير، وفي الثاني عشر من شهر شباط عام 1446 ذهب فاسيلي الثاني مع اولاده الى دير الثالوث[51]، وقد أستغل ديمتري شيمياكا ذهاب فاسيلي الثاني وأستولى على موسكو واعتقل كلاً من والدة وزوجة الأمير الكبير فاسيلي الثاني، كما تم مهاجمة الدير وأعتقل الأمير فاسيلي الثاني، وتمكن اطفاله من الهروب [52].

وفي ليلة الرابع عشر من شباط تم احضار الأمير فاسيلي الثاني الى موسكو واعمي من قبل شيمياكا وتلقى لقب (الظلام) ثم ارسله الى أوغليش، حيث تم اتهام فاسيلي الثاني بأحضار المغول الى موسكو، وقام ديمتري شيمياكا بأقناع الأسقف يونان Епископ Иона [53]، بأحضار اطفال فاسيلي الثاني مقابل اعطاء الوعد بأطلاق سراح فاسيلي الثاني وقبل يونان بعرض شيمياكا وفي السادس من ايار عام 1446 احضر الاسقف يونان الاطفال وبعد وصولهم ارسلهم شيمياكا الى والدهم في الاسر في أوغليش وبذلك انتهك شيمياكا التزامة ليونان، ان الانتقام الوحشي الذي قام به ديمتري شيمياكا ضد فاسيلي الثاني اغضب البويار والمواطنيين، حيث نشأت حركة بين الامراء ونبلاء موسكو بهدف اعادة فاسيلي الثاني الى عرش موسكو [54] .

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

بعد ان رأى شيمياكا انه فقد الدعم الشعبي اقترح الدخول في مفاوضات مع فاسيلي الثاني وذهب شيمياكا الى أوغليش واقيم حفل المصالحة، وقام فاسيلي الثاني بالقاء اللوم على نفسه وفي الخامس عشر من ايلول عام 1446 منح شيمياكا ميراث فولوغدا الى فاسيلي الثاني ، الا ان المصالحة لم تدم طويلاً حيث اصبحت فولوغدا مركز لجذب الموالين لفاسيلي الثاني ، اعطي لفاسيلي دعوة من أمير تفير للمغادرة الى تفير، وسرعان ما غادر فاسلي الثاني الى تفير وقام بعقد تحالف معاها وفي الخامس والعشرين من ايلول عام 1446 دخلت القوات الى موسكو وبعد سماع الخبر من قبل ديمتري شيمياكا فرالى كارجوبول Cargopol [55]، وعشية معركة أوغليش استمر الحصار على المدينة لمدة اسبوع وبعد القصف العنيف أستسلمت المدينة وبعد ان حقق فاسيلي الثاني فوزاً مهماً توجه الى موسكو ودخلها في السابع عشر من شباط عام 1447 [56] .

ادى أستسلام أوغليش الى فترة من الراحة ولكن ليس لفترة طويلة ففي عام 1450 قام ديمتري شيمياكا الموجود في غاليش بتجهيز جيش كبير وعند وصول الاخبار الى الأمير فاسيلي الثاني قام بتجهيز حملة الى غاليتش حيث حصلت المعركة التي انتهت بأنتصار جيش فاسيلي الثاني، اما شيمياكا فرالى نوفغورود، وفي عام 1451 حاول شيمياكا تكثيف جهوده واخذ يستعد لحملة عسكرية جديدة على موسكو وفي نهاية العام تلقى الأمير الكبير فاسيلي الثاني الخبر وارسل حملة وبعد علم شيمياكا بتقدم جيش فاسيلي الثاني من أوستيوغ حيث يتواجد ديمتري، احرق ديمتري شيمياكا أوستيوغ، وفي الثالث عشر من حزيران عام 1453 وردت انباء الى موسكو من نوفغورود تفيد ان الامير ديمتري شيمياكا توفي. وبوفاة شيمياكا لم يكن لدى فاسيلي اي من المنافسين الجادين، حيث حكم حتى وفاته [57].

لقد أسفرت الحرب الداخلية التي دارت بين أولاد العم الى خراب موسكو وبقية الإمارات فضلاً عن أضعاف سطلتها السياسية، وفي الوقت ذاته زادت من قوة القبيلة الذهبية من ناحية، وتعزيز مبدأ نقل السلطة من ألاب الى الابن من ناحية اخرى.

ثانياً: العلاقة مع نوفغورود

اما علاقته مع نوفغورود، فقد أستغلت تفاقم الصراع الداخلي وحصلت على مزيد من الاستقلال، كما عملت على تنفيذ سياسية خارجية بعيداً عن موسكو ففي شتاء 1435 ارسلت نوفغورد قواتها ضد

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

رزيف Ржев [58]، مما آدى برزيف الى دفع جزية لهم، حاول الأمير فاسيلي الثاني تنظيم العلاقات مع نوفغورود اخذ بالأعتبار وجود قوى في ارض نوفغورود كانت مستعدة لدعم خصمه[59].

كما قامت نوفغورود الى ابرام اتفاق مع الامراء الليتوانيين لمواجهة موسكو، لذا قرر فاسيلي الثاني تذكير نوفغورود انه أميرموسكو الكبير وقام بتنظيم حملة ، حيث غزت القوات نوفغورود وقامت بأحراق القرى ونهب الممتلكات، ومن أجل تهدئة الامور بين الطرفين توصل رئيس اساقفة نوفغورود أثيميوس الثاني Афимий II(1458-1396) [60]، الى أتفاقية سلام مع موسكو [61] .

وفي عام 1456تم توقيع معاهدة السلام يازهيلبتسكي Мир Язельбицкого، التي عدت البداية لضم نوفغورود إلى موسكو والتي بموجبها أقسموا بالولاء لفاسيلي الثاني وقطع العلاقات مع أعداء الأمير، كما تضمنت بنود الاتفاقية دفع تعويضات الى موسكو، واستبدال اختام مسؤولي نوفغورود بختم أمير موسكو، تعد معاهدة يازهيلبتسكي مرحلة مهمة في النضال من أجل إنشاء دولة مركزية من قبل روسيا[62] .

كما نجح فاسيلي الثاني على صعيد السياسة الداخلية في ضم عدد من الإمارات الى موسكو، وذلك من أجل توحيد الاراضي وتعزيز قوة الأمير[63]، وكما سعت موسكو من اجل تقوية سلطتها السياسية فأنها في الوقت ذاته عملت على دعم استقلال الكنيسة الروسية من رجال الدين البيزنطينين الذين كانوا يتحكمون فيها . فقد التزمت الكنيسة بدعم فاسيلي الثاني في صراعه على عرش موسكو، من خلال الأسقف فوتيوس، غير ان وفاته في عام 1431، جعل منصبه شاغراً[64].

وفي عام 1432 تم تنصيب الأسقف جيراسيم Герасим من قبل الكنيسة الارثذوكسية[65]، التي مقرها في القسطنطينية Константинополь[66]، أسقفاً لروسيا، الا انه لم يذهب الى موسكو بسبب أستمرار الحرب الاهلية بين الامراء، ويعتقد ان جيراسيم تم تثبيته من قبل ليتوانيا حيث وصل في خريف 1433م الى ليتوانيا واصبح جراسيم رئيس كنيسة كييف وعموم روسيا، وفي شهر نيسان عام 1435 تم القبض عليه بتهمة التآمر ضد أمير ليتوانيا ونفيه إلى فيتيبسك Витебск [67]، وبعد أربعة أشهر تم حرقه [68].

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

واصبح المنصب شاغراً مرة اخرى، وفي عام 1436تم تنصيب أسقف ايزيدورИсидор اسقفاً على عموم روسيا، حيث كان شخصية بارزة في الكنيسة ومتعلم جيداً، شارك في اجتماعات الكنيسة في ايطاليا، ووقع على اتحاد الكنائس في مجلس فلورنسا[69] في الخامس من تموز عام 1439، الا ان في عام 1441 رفض فاسيلي الثاني الأتحاد القائم بين الكنائس الكاثوليكية[70]، والارثذوكسية الذي تم توصل اليه في مجلس فلورنسا، وتم القاء القبض على ايزيدور عند عودته الى موسكو وسجنه في دير المعجزة، الا انه تمكن من الهرب الى روما [71] .

لم تسع سلطات موسكو الى قطع العلاقات مع القسطنطينية لذا اثار فاسيلي الثاني السؤال عن خليفة ايزيدور وطلب ان يتم تعين أسقف لعموم روسيا من قبل مجلس رجال الدين الروس وذلك لبعد القسطنطينية عن روسيا وعدم معرفة الاغريق باللغة الروسية ، في عام 1448 تم تعين أسقف ريازان الاسقف يونان من قبل مجلس رجال الدين الروسي، وكان ذلك بداية لاستقلال الكنيسة الروسية عن سلطات الارثذوكسية في الشرق [72] .

أمابالنسبة للسياسية الخارجية لإمارة موسكو فقد تم ابرام معاهدة سلام مع ليتوانيا عام1449 ونتيجة لذلك تخلت كلتا الدولتين عن مطالبهما الإقليمية المتبادلة وتعهدتا بعدم دعم خصومهما السياسيين المحليين [73] .

ثالثاً: العلاقة مع المغول

اما العلاقة مع المغول فقد كانت متوترة وخاصة بعد حصول مؤامرات في قصر سراي وحرمان الخان أولو محمد من العرش، حيث توجه الى شمال روسيا مع جيش تعداده ثلاثة الاف وتوقف في بيليف Белев[74]، وكان يأمل في الحصول على الاراضي ذات الكثافة السكانية القليلة التي كانت تعد جزءاً من موسكو، قرر فاسيلي الثاني طرد الضيف الغير مرغوب فيه وارسل جيشاً قوامه اربعين الف، وعندما علم الخان أولو محمد بهذا الامر وادراكه لصعوبة الوضع، كان الخان على استعداد للذهاب الى اي شروط والاستسلام لفاسيلي الثاني، لكن حكام موسكو ارادو النصر العسكري ، ففي الخامس من كانون الاول عام 1437 هاجم أولو محمد القوات الروسية بشكل غير متوقع وهزمه عرفت المعركة بأسم معركة بيليف [75].

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

بعد ذلك غادر الخان الإمارة الروسية متجهاً الى إمارة قازان حيث احتل قازان Казань [76]، وحكم فيها لمدة خمسة عشر عاماً، وبعد ان استقر في قازان بدأ الخان غاراته على الاراضي الروسية منذ عام 1439، وفي عام 1444م بدأ في التفكير بالهجوم على نيجني نوفغورود كونها مدينة غنية وفي شتاء 1444م احتل الخان نيجني نوفغورود وكذلك موروم ، مما شكل خطراً كبيراً على موسكو، ففي السادس من كانون الثاني عام 1445 قام فاسيلي الثاني بحملة ضد الخان، حيث قامت قوات فاسيلي بضرب قوات الخان بالقرب من موروم ، وعاد فاسيلي الثاني المنتصر بسرعة الى موسكو [77] .

وفي ربيع عام 1445 ارسل الخان ابنيه في حملة ضد موسكو وفي السابع من تموز عام1445 وقعت المعركة الحاسمة في منطقة سوزدال حيث هزمت القوات الروسية بقيادة فاسيلي الثاني وتم القبض عليه واسره من قبل الخان، واطلق سراحة مقابل دفع فدية كبيرة ، اضافة الى ارسال الخان خمسمائة عنصرمن المغول الى موسكو حيث قام الأمير فاسيلي الثاني بتعينهم في مناصب ادارية مختلفة كما طالب بالتنازل عن بعض الاراضي في الفولغا الوسطى لابنه [78] .

في عام 1451 قاد الخان احمد[79] حملة الى روسيا، وتلقى فاسيلي الثاني الاخبار بوصول التتار وقربهم من أوكا ، لم يكن لدى فاسيلي الثاني الوقت لجمع قواته وقرر المغادرة الى الفولغا لجمع القوات، تاركاً سكان موسكو في مهمة الدفاع عنها، وعندما اقترب المغول من موسكو قاموا بأحراق محيطها وبسبب الجفاف انتشر الحريق بسرعة في انحاء المدينة، ونشبت معركة شرسة مع سكان موسكو ، ونتيجة الدخان الكثيف الذي حجب الرؤية بين الطرفين وبحلول المساء تراجع المغول، وأستفاق سكان موسكو في الصباح ولم يجدوا اي من المحاصرين امام اسوار المدينة ، ويبدوا انهم سمعوا عن عودة الامير فاسيلي الثاني مع القوات لانقاذ المدينة لذا فضلوا الابتعاد . وبسبب الصراعات الداخلية بين خانات المغول منح فاسيلي الثاني استقلال نسبي[80] .

عندما توفي الامير فاسيلي الثاني في السابع والعشرين من شهر اذار عام1462 عن عمر ناهز سبعة واربعين عاماً لم يكن قلقاً بشان إمارة موسكو لكونه ترك الحكم لخليفته ابنه إيفان الثالث(1462-1505) Иван III. البالغ من العمر اثنين وعشرين عاماً الذي شارك والده في الحكم منذ فترة طويلة. ويعد موحد الدولة الروسية ، دفن فاسيلي الثاني في كنيسة رئيس الملائكة في موسكو [81].

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الخاتمة

لقد تميزت فترة حكم فاسيلي الثاني بالكثير منها السلبي والايجابي ، فالنواحي السلبية تمثلت بحروبه الداخلية وصراعه على الحكم مع عمه واولاده ، الأمر الذي آدى الى خراب البلاد . أما الجوانب الايجابية فتمثلت بتقوية إمارة موسكو وتعزيز سلطة أميرها من خلال ضمه للعديد من المناطق المجاورة لإمارته وأخضاعها لسلطته السياسية فضلاً عن دعمه الى أستقلال الكنيسة الروسية عن الكنيسة الارثذوكسية الشرقية.

الهوامش

(1) موسكو: عاصمة الدولة الروسية اسست في القرن الثاني عشر حيث وضع يوري دولغوركي اساس هذه المدينة في عام 1156م وقد اختيرت كعاصمة لموقعها الجغرافي الواقع قلب الاراضي الروسية (يطلق عليها باللغة الروسية مدينة موسكوفا) لوقوعها على نهر موسكوفي، للمزيد من تفاصيل انظر: فارس فرنك نصوري، نشاطات شركة موسكو التجارية في روسيا وبلاد فارس 1553-1581، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة البصرة، كلية الاداب) ، 1993، ص26 ؛ محمود سعيد عمران ، أوربا والمغول، الاسكندرية، 1997، ص 178.

(2) Зимин А.А, Витязь на распутье, Издательство Мысль , Москва ,1991,с.16.

(3) آل روريك: هي اسرة سويدية تنحدر من قبائل الفايكنج . استولى زعيمها روريك عام 862 م على مدينة نوفغورود التي تعتبراعظم مدن السلاف في ذلك الوقت. وقد قام خلفاءه من بعده وعلى رأسهم اوليج Oleg بالتوسع نحو الجنوب حتى عدت كييف عاصمة دولته. وقد ازدهرت التجارة في عهدهم بخاصة مع الدولة البيزنطية التي اعترفت بكيانهم السياسي، واستمروا في حكم روسيا حتى القرن السادس عشر. للمزيد من تفاصيل انظر: مشعل مفرح ظاهر الشمري ، روسيا القيصيرية في عهدالقيصر بطرس الاكبر (1689-1725)، أطروحة دكتوره غير منشورة، (جامعة البصرة، كلية الاداب)، 2006، ص9.

(4) يوري دمتريفيتش : ولد في خريف عام 1374م كان الابن الثالث لأمير موسكو دمتري دونسكوي، حصل على حكم عظيم ، كان احد اكبر الزاهدين في الرهبنة امر ببناء كاتدرائيتين حجريتين أوسبنسكي في جورودوك

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وروزدديستفينسكي في جبل ستوروجي ، اخذ موقف معارض لفاسيلي الثاني ،كان محترماً وقائداً شجاعاً ولة اربعة ابناء هم فاسيلي كوسوي ، ديمتري شيمياك، ديمتري مينشوي (الاحمر) وايفان. للمزيد من تفاصيل انظر:

Дмитрий Володихин, Рюриковичи , Москва , 2013,с. 129-132.

Зимин А.А,собр. Соч, с. 126. (5)

(6) فيتوفيت كيستوتوفيتش: هو أمير ليتوانيا ألاكبر منذ عام 1392الى 1430، يعد أحد أشهر حكام إمارة ليتوانيا الكبرى ، حيث وسعت أراضي الإمارة الليتوانية بسرعة خلال فترة حكمه. أمتدت من بحر البلطيق الى ساحل البحر الأسود وأسس مستوطنات في موقع أوديسا وأوتشاكوف الحاليين، لُقّب بالعظيم خلال حياته . للمزيد من تفاصيل انظر:

Sergey Polekhov, Полехов, Наследники Витовта Династическая война в Великом княжестве Литовском в 30-е годы XV века, Москва, 2015, с.11.

(7) الاسقف: وهي كلمة يونانية تعني رقيب أو ناظر الذي يراقب امور رعيتة دينياً، وهو الكاهن المسؤول عن عدد من الكنائس داخل إقليم معين ويعد من أعلى الرتب الكهنوتية بالمسيحية. للمزيد من تفاصيل انظر: بهاء حسين شاكر الشباني، مسيحيو العراق 1958-1968، رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة القادسية، 2017)، ص7.

(8) فوتيوس: ولد في اليونان في مدينة مونيمفاسيا، وفي عام 1408 تم تكليفه من قبل بطريرك القسطنطينية بأرساله الى الاراضي الروسية بعد وفاة القديس قبريانوس ، وصل إلى كييف عام 1409 وعمل في ترتيب شؤون الأبرشيات الجنوبية للكنيسة الروسية، وفي عام 1410 غادر الى موسكو وأستقر فيها ، توفي عام 1431. للمزيد من تفاصيل انظر:

https://ruvera.ru/svjatitel_fotij_moskovskij.

Николай Сергеевич Борисов , Иван III , Москва , 2008,с. 6. (9)

(10) غاليتش: هي مدينة في روسيا تقع في منطقة كوستروما على بعد 450 كم من موسكو، نشأت في العصور القديمة سكنتها القبائل الفنلندية الأوغرية، ويعتبرعام 1159 تاريخ تأسيسها في عهد الأمير يوري دولغوروكي. للمزيد من تفاصيل انظر:

https://history.galich44.ru.

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

Альберт Максимов, Русь, которая была, Без мес ,2005, с. 104-105. (11)

Сара Блейк , Рюриковичи. Семь веков правления , Литагент . РИПОЛ, 2014, с.24. (12)

Альберт Максимов, Русь ,собр. Соч ,с. 105. (13)

(14) بيتر ديمتريفيتش: أمير ديمتروف من سلالة موسكو روريك. نجل الأمير ديمتري دونسكوي والأميرة ايفدوكيا، توفي عام 1428. للمزيد من تفاصيل انظر:

https://w.histrf.ru/articles/article/show/piotr_dmitriievich

(15) ديمتروف: هي واحدة من أقدم المدن في في روسيا، تقع على قناة موسكو على مسافة 65 كم شمال موسكو، تأسست المدينة عام 1154 على يد الأمير يوري دولغوروكي. للمزيد من تفاصيل انظر:

https://bigenc.ru/domestic_history

Зимин А.А,собр. Соч, с. 28. (16)

Там же,с. 31-32. (17)

(18) أولو محمد: خان القبيلة الذهبية منذ عام1419 أبن اخ الخان توختاميش و قد تمتع بدعم نبلاء القرم ، أطيح فيه عام 1436 وانتقل للعيش في شبه جزيرة القرم وبسبب خلاف مع حاكمها أنتقل للعيش في منطقة الفولغا الوسطى، ويعتبر مؤسس خانات قازان. للمزيد من تفاصيل انظر:

https://bigenc.ru/domestic_history

Зимин А.А ,собр. Соч ,с. 41. (19)

Николай Сергеевич Борисов,собр. Соч ,с.14-15. (20)

Альберт Максимов ,собр. Соч,с. 105. (21)

(22) لم يكن للحزام الذي اندلع الشجار حوله قيمة مادية كبيرة وانما قيمة كمعنى رمزي ، حيث رأت الأميرة الكبرى صوفيا في قصة الحزام رغبة في إثبات حقوق الأمير يوري دميتريفيتش في عرش موسكو، وبالتالي تولت دور اليد العقابية لـ "العدالة". وفي العصور الوسطى كان انتزاع الحزام يعتبر أهانة رهيبة يتم غسلها بالدم. كان حزام الرجال رمزًا مهمًا. وكان الحزام الأميري بمثابة علامة على القوة والكرامة الأميرية، كان هذا الحادث بمثابة ذريعة لحرب مميتة دامت ثلاثة عشر عامًا (1433-1446). حيث ترجع ملكية الحزام الى الأمير ديمتري دونسكوي عندما تزوج من الأميرة إيفدوكيا ، أعطى والدها أمير سوزدال ديمتري كونستانتينوفيتش هذا الحزام كمهر لابنته.وهكذا انتقل هذا الحزام إلى عائلة أمراء موسكو. لكن البويار الألف فاسيلي فيليامينوف

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

استبدل هذا الحزام بحزام أقل قيمة، وأعطى الحزام الحقيقي لابنه نيكولاي، الذي تزوج ابنة أخرى لأمير سوزدال ديمتري كونستانتينوفيتش أعطى نيكولاي فيليامينوف هذا الحزام بمهر لابنته، التي تزوجت من إيفان ديمتريفيتش فسيفولوجسكي ، الذي أعطى هذا الحزام مع المهر الى خطيب حفيدته فاسيلي كوسي. للمزيد من تفاصيل انظر:

https://proza.ru

(23) روستوف: هي واحدة من أقدم المدن في روسيا، أقدم من موسكو بنحو ثلاثمائة عام، تأسست في عام 862، تقع على بعد 22كم شمال شرق موسكو. للمزيد من تفاصيل انظر:

Илья Мельников, Ростов Великий, Москва, 2012,c.1.

(24) كليازما: هو نهر يتدفق عبر أراضي مدينة موسكو, وهو احد فروع نهر اوكا, يبلغ طوله 686 كم . للمزيد من تفاصيل انظر: الاء عيسى ، احتلال المغول لروسيا (1237-1480م)، رسالة ماجستير غير منشورة ، (كلية التربية للبنات – جامعة البصرة)، 2014، ص72.

(25) Зимин А.А ,собр. Соч ,с. 41.

(26) تفير: هي مدينة روسية قديمة تأسست عام 1135. تقع على الضفاف الخلابة لنهر الفولغا ، تبعد عن موسكو 158 كم. تعد تفير اليوم مركزًا صناعيًا وثقافيًا وعلميًا كبيرًا . للمزيد من تفاصيل انظر:

Монин М.А., Планета Тверь.Культура Тверского княжества в период независимости (1247-1485), Москва, 2016, с. 7-9.

(27) Альберт Максимов,собр .Соч ,с .105.

(28) سيميون فيدروفيتش موروزوف: هواحد البويار التابعين للأمير يوري، قتل على ايدي أبناء الأمير يوري عام 1433 بسبب نصحه للامير بأعطاء كولومنا الى فاسيلي الثاني. للمزيد من تفاصيل انظر:

Зимин А.А ,собр. Соч ,с. 42.

(29) كولومنا: هي مدينة روسية قديمة، تقع على بعد 100 كم من موسكو، عند التقاء نهر موسكو في أوكا ، ذكرت أول مرة عام 1177. للمزيد من تفاصيل انظر:

Мельник А.Г., Сазонов С.В, Коломна и Коломенская земля: история и культура, Коломна, 2009, с. 7.

(30) زفينجورود: هي واحدة من أقدم المدن في منطقة موسكو، تقع المدينة على ضفاف نهر موسكفا، على بعد 30 كم غرب موسكو، تأسست عام 1152 من قبل أمير يوري دولغوروكي. للمزيد من تفاصيل انظر:

Тихомиров Н, Звенигород, Москва, 1948, с.7.

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

Зимин А.А ,собр. Соч ,с. 42. (31)

Там же,с.42. (32)

Николай Сергеевич Борисов,собр. Соч,с. 17. (33)

Дмитрий Володихин ,собр. Соч, с. 131. (34)

Николай Сергеевич Борисов,собр .Соч, с18. (35)

Зимин А.А ,собр. Соч ,с. 31. (36)

(37) ريازان: هي مدينة قديمة وتبعد حوالي 40 كم من ريازان الحالية، تقع على الضفة اليمنى لنهر أوكا وتبعد عن موسكو 190كم ، سكن السلاف هذه الأراضي في القرنين السادس والسابع الميلادي. للمزيد من تفاصيل انظر:

Илья Мельников,Рязань , Москва,2014,с.1.

(38) القديس جورج: ولد في القرن الثالث الميلادي لعائلة مسيحية في ليدا، كان قائدًا عسكريًا رومانيًا عانى جورج أثناء اضطهاد المسيحيين في عهد الإمبراطور دقلديانوس عام 303، حيث تم تعذيبه لعدة ايام ثم أعدامه، يتم الاحتفال بذكرى الشهيد العظيم جورج المنتصر عدة مرات في السنة. للمزيد من تفاصيل انظر:

Анна Маркова, Святой великомученик Георгий Победоносец, Без мес ,2012, с.1-2.

Николай Сергеевич Борисов,собр. Соч,с. 20. (39)

Галина Гриценко,собр. Соч, с. 65. (40)

(41) نهر كوتوروسل: نهر يقع في الجزء الأوروبي من روسيا ، يعد أكبر روافد نهر الفولغا وأكثرها وفرة في منطقة ياروسلافل، يبلغ طول النهر حوالي 126 كم. للمزيد من تفاصيل انظر:

https://zhivaya-enciklopediya.ru/reki/165-reka-kotorosl.html

Николай Сергеевич Борисов, Там, с. 23-25 (42)

(43) أوستيوغ: هي مستوطنة في روسيا تقع على بعد 450 كم شمال شرق فولوغدا على الضفة اليسرى لنهر سوخونا مقابل التقاءها مع نهر يوغ، تم وضع بداية أوستيوغ في القرن التاسع من قبل أمراء روستوف-سوزدال . للمزيد من تفاصيل انظر:

Г.Н.Чебыкина, Великий Устюг. летописная книга XII - нач. XXI века, Великий Устюг, 2007, с.3-4

Зимин А.А ,собр. Соч , с.36-37. (44)

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

. (45)

Там же , с . 37.

Галина Гриценко, Правители России , Просвещение, Без мес (46)
, 2012, с. 65.

(47) أوغليش: هي بلدة روسية قديمة في منطقة ياروسلافل، تقع على ضفاف نهر الفولغا، على بعد 200 كم شمال شرق موسكو، ذات تاريخ يقارب الألف عام، أشتق أسمها من كلمة فحم، حيث كانت المدينة في العصور القديمة يتم فيها حرق الفحم. للمزيد من تفاصيل انظر:

Федором Киссель, История города Углича, Ярославль, 1844,с18.

(48) بيتزكي فيرخ: هي مرتفعات تقع في شرق منطقة تفير في حوض الفولغا، تم ذكرها أول مرة في القرن الثاني عشر. للمزيد من تفاصيل انظر:

http://russiahistory.ru/bezhetskij-verh-bezhichi

Зимин А.А ,собр. Соч,с. 47. (49)

(50) معركة سوزدال: معركة حدثت في السابع من شهر تموز عام 1445 بالقرب من سوزدال بين قوات الأمير الكبير فاسيلي الثاني ومغول قازان بقيادة الأمراء محمود و يعقوب أولاد الخان أولو محمد، وجاءت المعركة رداً على أستيلاء أولو محمد على نوفغورود و موروم ومحاولاته للاستلاء على موسكو، وكانت نتيجة المعركة الهزيمة الكاملة لجيش موسكو واسر فاسيلي الثاني كما كان لها عواقب وخيمة على إمارة موسكو . للمزيد من المعلومات انظر:

Рахманалиев Рустан,Империя тюрков. Великая цивилизация, Россия,2013,с.149.

(51) الدير الثالوث : هو احد الاديرة الشهيرة في روسيا اسسه سرغيي رودنيزسكي عام 1330-1340م، ويعد سرغيي احد الشخصيات الدينية التي كان لها دور في الاحداث الروسية خلال تلك الفترة، حيث يرتبط بهذا الدير الكثير من الاحداث التاريخية المهمه في تاريخ روسيا . للمزيد من تفاصيل انظر : هاشم صالح التكريتي، مقدمة في تاريخ روسيا الحديث ، الطبعة الاولى، بغداد، 2015، ص 66.

Галина Гриценко,собр. Соч, с. 64 . (52)

(53) الأسقف يونان: أسقف موسكو وعموم روسيا ، ولد في مدينة غاليش لعائلة مسيحية متدينة، و بعد وفاة المطران فوتيوس، تم أنتخابه اسقف لموسكو ألا انه لم يتمكن من الذهاب إلى القسطنطينية للحصول على المباركة، بسبب الصراع على عرش

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

موسكو، وفي عام 1448 بعد أستقلال الكنيسة الروسية، تم أنتخابه أسقفاً لعموم روسيا. توفي عام 1461 ودفن في كنيسة الصعود. للمزيد من المعلومات انظر:

Голубинский, Евгений Евстигнеевич,История русской церкви :От нашествия монголов до митрополита Макария включительно,Том2,Москва, 1900, с.423,524.

Галина Гриценко,собр. Соч, с. 64. (54)

(55) كارجوبول: هي احدى المدن تاريخية في روسيا تقع على الضفة اليسرى لنهر أونيجا في الجنوب الغربي من منطقة أرخانجيلسك، تبعد عن موسكو 830 كم ،كما تعد واحدة من المراكز الاقتصادية الرئيسية لروسيا في القرنين السادس عشر والسابع عشر. للمزيد من تفاصيل انظر:

Г.Дурасов,Каргополъе сокровища ,Москва, 1984,с.12.

Зимин А.А ,собр. Соч,с .57. (56)

Там же,с.71-72. (57)

(58) رزيف: هي مدينة في روسيا تبلغ مساحتها 56.17 كم2، تقع أسفل مجرى نهر الفولغا في جنوب منطقة تفير. للمزيد من تفاصيل انظر:

А.Н.Островского, История городаРжев, Ржев, 2012,с.2.

Зимин А.А ,собр. Соч,с.39. (59)

(60) أثيميوس الثاني: ولد في نوفغورود في عائلة دينية، لم يكن لديهم أطفال ونذروا نذرًا إذا ولد لهم طفل أن يكرسوه لله، في عام 1429 تم انتخابه رئيس أساقفة نوفغورود . للمزيد من تفاصيل انظر:

https://www.pravenc.ru/text/187753.html

Николай Сергеевич Борисов,собр. Соч , с. 29. (61)

Галина Гриценко,собр. Соч, с. 64 (62)

Зимин А.А ,собр. Соч ,с. 66 . (63)

Там же ,с. 40. (64)

(65) الكنيسة الارثذوكسية: هي أحدى الكنائس الرئيسة الثلاث ، أما كلمة الارثذوكسية فهي كلمة يونانية الاصل مركبة من لفظتين يونانيتين (ارثوس) وهي صفة لما هو قويم وسليم و (ذوكسا) وهي اسم يدل على الرأي والمعتقد والفكر، فيكون معنى الكلمة اليونانية (ارثوذكس) المعتقد القويم او الرأي القويم. وقد اطلقت هذه التسمية على الكنيسة الشرقية تيمناً باسقف

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الاسكندرية اثناسيوس وتعاليمه القويمة ضد الهرطقة الاريوسية بعد مجمع نيقيا عام 325م. ليظهر فيما بعد ما عرف تاريخياً بالمذهب الارثذوكسي ومقره كان في القسطنطينية الذي يعد ثاني أكبر المذاهب المسيحية بعد المذهب الكاثوليكي، وقد دخلت المسيحية بمذهبها الارثذوكس الى بلاد الروس في عهد الامير فلاديمير الاول عام 988، وجعلها الديانه الرسمية للبلاد، حيث كان الروس قبل هذا الوقت وثنيون يعبدون القوى الطبيعية. للمزيد من تفاصيل انظر: فارس فرنك نصوري، حركة الإصلاح الديني والانشقاق عن الكنيسة الكاثوليكية 1517_1534، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة البصرة _ كلية الآداب)، 2007، ص30؛ علي هادي المهداوي، التطورات السياسية في روسيا القيصيرية 862- 1917، بغداد، 2018، ص19.

(66) القسطنطينية: هي المدينة يرجع تأسيسها الى عام 658ق.م، أتخذها الإمبراطور قسطنطين الأول عاصمة للإمبراطورية الرومانية خلال الفترة من 335 إلى 395وسميت نسبتاً له ، وأصبحت عاصمة الدولة البيزنطية من عام 395 إلى 1453 ، وفي عام 1453تم فتحها على يد العثمانيين بعد محاولات عدة من قبل السلطان محمد الفاتح ، وأطلق عليها إسلامبول أو الآستانة. وأصبحت المدينة عاصمة الأمبراطورية العثمانية، وتم تغير اسمها في عام 1930 إلى إسطنبول ضمن إصلاحات مصطفى أتاتورك. للمزيد من تفاصيل انظر: حمزة ملغوث البديري، الدبلوماسية الاوربية خلال حرب القرم1853-1856،أطروحة دكتوراه غير منشوره،(جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد)،2014، ص20؛

Стивен Рансимен,Падение Константинополя в 1453 году, Лондон, 1964, 2-5.

(67) فيتيبسك: مدينة تقع في بلاروسيا شمال شرق روسيا البيضاء على نهر دفينا الغربي، تأسست على يد الأميرة أولغا في عام 974، وقد أسهم موقعها على مفترط الطرق التجارية في ازدهارها على مر العصور. للمزيد من تفاصيل انظر: مشعل مفرح العونان و اسراء عبد الكريم المالكي، الحملة الفرنسية على روسيا القيصيرية 1809-1812، الطبعه الاولى، بغداد، 2017، ص120.

(68) Мануил Лемешевский, Русские православные иерархи, 992–1892, Том I, Москва, 1971, с. 638.

(69) مجلس فلورنسا: هواجتماع للمجلس المسكوني السابع عشر في مدينة فلورنسا الإيطالية الذي تم في الخامس من تموزعام 1439، حيث تم فيه التوقيع على قانون توحيد الكنائس الأرثذوكسية والكاثوليكية تحت حكم روما، والذي أطلق عليه اسم اتحاد فلورنسا. كانت روما تأمل في تعزيز سلطة البابوية، التي اهتزت بسبب الانقسام في الكنيسة الغربية، أما القسطنطينية ارادت مساعدة الغرب في القتال ضد العثمانيين.للمزيد من تفاصيل انظر:

https://ruspekh.ru/events/byla-podpisana-florentijskaya-uniya

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(70) الكنيسة الكاثوليكية: اصل كلمة كاثوليكي هو اللفظة اليونانية Katholikos كاثوليكوس وتعني العالمي Universal ، حيث تمثل الكنيسة الرومانية الكاثوليكية اكبر تجمع مسيحي في العالم اذ يقدر عدد اتباعها بنحو مليار مسيحي يمثلون حوالي خمس سكان العالم وينتشرون في جميع ارجاء المعمورة . وقد استخدمت هذه الكلمة لاول مرة من قبل القديس اغناطيوس الانطاكي في رسالته الى السمرانيين Smyranacans عام 110م ، ثم استخدمها اللاهوتي الاغريقي كليمنت الاسكندراني (150-215م) الذي يعد احد الاباء العظام اليونانيين للكنيسة الكاثوليكية لكن الاستخدام الرسمي لها في التعبير عن الكنيسة المسيحية التي كانت الوحيدة في ذلك الوقت ، لم يحدث قبل القرن الثالث الميلادي. فارس فرنك نصوري، حركة الإصلاح الديني والانشقاق عن الكنيسة الكاثوليكية 1517_1534، المصدر السابق، ص26.

(71) Зимин А.А ,собр. Соч , с . 40-42.

(72) Татьяна Тимошина , Российские государи. Рюриковичи и Романовы (862-1917), Москва ,2017, с. 19.

(73) Зимин А.А ,собр. Соч ,с. 66; Сара Блейк, Там же ,с. 25

(74) بيليف: مدينة روسية قديمة تقع على الضفة اليسرى لنهر أوكا ، على بعد 122 كم جنوب غرب تولا، تم ذكرها أول مرة عام 1146، تعد الان المركز الإقليمي لمنطقة تولا. للمزيد من تفاصيل انظر:

Александр Лепехин, Белев. Материалы к истории, Без мес, 2013,с.7.

(75) Юрий Гаврилович Мизун,Юлия Владиславовна Мизун, Ханы и князья Золотая Орда и русские княжества , Москва ,2005, с . 110-111.

(76) قازان: هي عاصمة جمهورية تتارستان وواحدة من أقدم المدن في روسيا. تقع قازان على الضفة اليسرى لنهر الفولغا ، على بعد 820 كم شرق موسكو، اسسها المغول في منتصف القرن الثالث عشر . وأصبحت عاصمة لخانية مستقلة عام 1445م . احتلها ايفان الرهيب عام 1552م واصبحت عاصمة منطقة الفولغا . للمزيد من تفاصيل انظر: علي جودة صبيح المالكي، روسيا القيصرية في عهد الإمبراطورة كاترين الثانية1762 – 1796 رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة البصرة، كلية الدراسات التاريخية)، 2014، ص6؛

https://wikiway.com/russia/kazan

(78) Зимин А.А ,собр. Соч , с .49-50.

(79) Альберт Максимов , Русь, которая была, Без мес ,2005,с. 106

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(80) الخان أحمد: هو ابن كوجك محمد ينتمي إلى منزل يوتشي الابن الأكبر لجنكيز خان.اختير خان عام 1446 بعد وفاة والده . للمزيد من تفاصيل انظر: محمد سهيل طقوش، تاريخ مغول القبلية الذهبية والهند ، الطبعة الاولى ، دار النفائس ، 2007، ص125-126.

(81) محمد سهيل طقوش، المصدر السابق، ص127؛

Зимин A.A ,собр. Соч ,с. 71.

(82) Павлищева Наталья Павловна, СОФИЯ ПАЛЕОЛОГ, Москва, 2016, с.1.

قائمة المصادر:

اولاً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

1- الاء عيسى ، احتلال المغول لروسيا (1237-1480م)، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، 2014.

2- بهاء حسين شاكر الشباني، مسيحيو العراق 1958-1968، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القادسية، 2017.

3- حمزة ملغوث البديري، الدبلوماسية الاوربية خلال حرب القرم1853-1856، أطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد،2014.

4- علي جودة صبيح المالكي، روسيا القيصرية في عهدالإمبراطورة كاترين الثانية1762 – 1796 رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التاريخية، جامعة البصرة، 2014.

5- فارس فرنك نصوري، نشاطات شركة موسكو التجارية في روسيا وبلاد فارس 1553-1581، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، 1993.

6- فارس فرنك نصوري، حركة الإصلاح الديني والانشقاق عن الكنيسة الكاثوليكية 1517_1534، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2007.

7- مشعل مفرح ظاهر الشمري ، روسيا القيصيرية في عهدالقيصر بطرس الاكبر (1689-1725)، أطروحة دكتوره غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، 2006.

ثانياً: الكتب العربية :

1- علي هادي المهداوي، التطورات السياسية في روسيا القيصيرية 862- 1917، بغداد، 2018.

2- محمد سهيل طقوش، تاريخ مغول القبلية الذهبية والهند ، الطبعة الاولى ، دار النفائس ، 2007.

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

3- محمود سعيد عمران ، أوربا والمغول، الاسكندرية، 1997، ص 178.

4- مشعل مفرح العونان و اسراء عبد الكريم المالكي، الحملة الفرنسية على روسيا القيصيرية 1809-1812، الطبعه الاولى، بغداد، 2017.

5- هاشم صالح التكريتي، مقدمة في تاريخ روسيا الحديث ، الطبعة الاولى، بغداد، 2015، ص 66.

ثالثاً: المصادرالروسية:

1- Павлищева Наталья Павловна, СОФИЯ ПАЛЕОЛОГ, Москва, 2016.

2- Альберт Максимов , Русь, которая была, Без мес ,2005 .

3- Юрий Гаврилович Мизун,Юлия Владиславовна Мизун, Ханы и князья Золотая Орда и русские княжества , Москва ,2005.

4- Александр Лепехин, Белев. Материалы к истории, Без мес, 2013.

5- Татьяна Тимошина , Российские государи. Рюриковичи и Романовы (862-1917), Москва ,2017.

6- Sergey Polekhov, Полехов, Наследники Витовта Династическая война в Великом княжестве Литовском в 30-е годы XV века, Москва, 2015.

7- А.Н.Островского, История городаРжев, Ржев, 2012.

8- Альберт Максимов, Русь, которая была, Без мес ,2005.

9- Анна Маркова, Святой великомученик Георгий Победоносец, Без мес ,2012.

10- Г.Дурасов,Каргополье сокровища ,Москва, 1984.

11- Г.Н.Чебыкина, Великий Устюг. летописная книга XII - нач. XXI века, Великий Устюг, 2007.

12- Галина Гриценко, Правители России , Просвещение, Без мес, 2012.

13- Голубинский, Евгений Евстигнеевич,История русской церкви :От нашествия монголов до митрополита Макария включительно,Том2,Москва, 1900.

14- Дмитрий Володихин, Рюриковичи , Москва , 2013.

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

Зимин А.А, Витязь на распутье, Издательство Мысль , Москва ,1991. -15

Илья Мельников, Ростов Великий, Москва, 2012. -16

Илья Мельников,Рязань , Москва,2014. -17

Мануил Лемешевский, Русские православные иерархи, 992–1892, Том I, Москва, 1971. -18

Мельник А.Г., Сазонов С.В, Коломна и Коломенская земля: история и культура, Коломна, 2009. -19

Монин М.А., Планета Тверь.Культура Тверского княжества в период независимости (1247-1485), Москва, 2016. -20

Николай Сергеевич Борисов , Иван III , Москва , 2008. -21

Рахманалиев Рустан,Империя тюрков. Великая цивилизация, Россия,2013. -22

Сара Блейк , Рюриковичи. Семь веков правления , Литагент РИПОЛ, 2014. -23

Стивен Рансимен,Падение Константинополя в 1453 году, Лондон, 1964. -24

Тихомиров Н, Звенигород, Москва, 1948. -25

Федором Киссель, История города Углича, Ярославль, 1844. -26

رابعاً: الموسوعات الروسية:

https://w.histrf.ru/articles/article/show/piotr_dmitriievich -1

https://bigenc.ru/domestic_history/text -2

https://zhivaya-enciklopediya.ru . -3

https://www.pravenc.ru/text -4

ISSN:2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

خامساً: مواقع الانترنت:

1- https://ruvera.ru/svjatitel_fotij

2- https://history.galich44.ru/article

3- http://russiahistory.ru/bezhetskij-verh-bezhichi

4- https://wikiway.com/russia/kazan

5- https://ruspekh.ru/events/byla-podpisana-florentijskaya-uniya